Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم تكن واثقة من أنه فى مكانه الحقيقى .. كان قلقا حيث أودعته ، مثل المفصل المخلوع لقد استعانت بكل ثروتها من الحياة والمعرفة لتتبين موقعها من هذا الإنسان . تعطيه وهى أشد النساء رغبة فى حرمانه وتحرمه وهى أشد الناس رغبة فى إعطائه ، لكن ثروتها من الحياة والمعرفة ضاعت وأفلست .. وبقى الموقف كما هو مزيج جيد تمشى الحلاوة والمرارة منه إلى النفس على قدم المساواة تماما .

واستقر الشعاع المنحرف — أخيرا — على جهاز التليفون ، الراقد على منضدة قريبة من الفراش : الأسود الساكت كأنه زنجى أخرس ، ولمع الجهاز تحت الشعاع كما يلمع الأبنوس فى الوقت الذى ظلت فيه عيناها الذابلتان تتفرسان فيه بلا أفكار .

ولم تدر أنها نامت .. لأن التأمل البطىء السطحى يبعث الهدوء .. فالخدر .. فالنوم .. وعرفت أنها نامت حين استيقظت على دقة جرس . فتحت عينيها المتعبتين ونظرت إلى الجهاز الذى كان الشعاع قد تحول عنه فألفته يرن فى شبه عصبية حتى تكاد السماعة تتنزى فوق شنكلها .

— « إنه هو .. إن التليفون يطلبنى بالطريقة التى يطلبنى بها هو بعصبية واستعجال ! .. رن ! » .

— وتركته يرن . وطال الرنين . ويدها تنازعها لتمتد نحو السماعة . وأخيرا امتدت بلا وعى . وقبل أن تصل إلى الجهاز كان الرنين قد توقف !

— « حسن .. كنت أريد هذا فى الواقع ! » .

كذابة ! وانقلبت على فراشها فأدارت إليه ظهرها : كأنها خاصمته .. وتأملت ورق الحائط البنفسجى اللون ذا الفراشات والزهور والحمام . وكاد النوم يخالط أجفانها من جديد لولا الرنين الذى انبعث من خلفها مرة أخرى :